ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل الشيخ الراوي المقدم في الكتاب ولا ينتقل الى
من بعده حتى يكمل من قبل ولذلك كان الحذاق من الشيوخ اذا انتقل شخص الى قراة قبل اتمام
ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظا لرعاية الترتيب وقصد الاسناد راى القارى ما فاته قبل اشتغال
خاطره بغيره وظنه انه قراه فكان بعض شيوخنا ابو زيد على ان يضرب بيده الارض خفيفا
ليتفطن القارى من فاته فان رجع والا قال ما وصلت يعني الى هذا الذي يقرا فان تفطن
والا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فان عجز قاله الشيخ له وكان بعض الشيوخ يصبر على القارى
حتى يكمل الاوجه في زعمه ويشتغل في القراة الى ما بعده فيقول ما فرغت وكان بعض شيوخنا يترك
القارى يقطع القراة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه وكان ابن صبحان اذا رد على القارى
شيئا فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فاذا اكمل الختمة وطلب الاجازة ساله عن تلك المواضع
موضعا موضعا فان عرفها اجازه والا تركه يجمع ختمة اخرى ويفعل معه كما فعل اولا وذلك كله
حرصا منهم على الافادة وتحريضا للطالب على الترقي والزيادة ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غيره فعلمني قال اذا قمت
الى الصلاة فاسبغ الوضوء الحديث وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادرا على ان يعلمه في
اول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم قصد ان ينبههم ويتنبه به ويكون ارسخ في حفظه وابلغ في ذكره
وحيث انتهى الحال الى هنا فلنذكر مثالا في رواية وطريق طريق نعلم قراة القراءات واختلاف
الطرق والروايات ثم نجمع مذاهبهم في بعض الايات والتفريع على طرق هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
والله تعالى هو الموفق للصواب رواية ورش اذا قرئ له من طريق الازرق فتلقى ادم من ربه
ونحو ذلك مما اجتمع فيه المد بعد الهمز وذوات الياء فيه بالتركيب ستة اوجه يصح من طريق
الشاطبية اربعة ومن طريق التيسير واحد ومن طريق الطيبة والنشر خمسة وهي المد مع بين بين
طريق العنوان والمجتبى واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية والمد مع الفتح طريق الهادي والهداية
والتبصرة واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية والتوسط مع بين بين من طريق التيسير وبه قرا
على فارس وابن خاقان واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية والتوسط مع الفتح طريق ابن بليمة
والاهوازي واحد الاوجه في الاعلان ويحتمل من الشاطبية والقصر مع الفتح طريق طاهر بن غلبون
وذكره ابن بليمة ايضا فهذه الاوجه الخمسة صحيحة تخرج عن نصوصهم وبقي الوجه السادس
وهو القصر مع بين بين قال شيخنا رحمه الله لا اعلمه ثم الاخذ عن الازرق وان كان محتمله كلام
الشاطبي ولكني لا اخذ به وان كنت قرات في ذلك ستة فلا اقوى الا ما حققوا وقد نظم ذلك
شيخنا رحمه الله قديما في بيتين وانسيتهما ورايت البيتين لما كنت في تبريز مكتوبين بخط شيخ

لكتاب

خ م
ابو هريرة

هذا من النشر الكبير المفقود في الكتب
الشيخ قبل فرش الحروف

لكتاب فبعض تلامذته الذي استفاد منه في الروم فكتبتهما وذكرتها للشيخ حسن دخلت البه
بشيراز وهما هذان لآتي لورش افتح بمد وقصره وقلل مع التوسيط والمد مكملا لحمزة في
التلخيص فافتح وسطن وقصر مع التقليل لورشك اكملا الاية الثانية ثم استوى الى السماء
فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم يجيء فيها بالتركيب اربعة وهي امالة استوى
وفسويهن بين بين مع المد في شيء والتوسيط وفتحهما مع مد وتوسطه هي صحيحة من طريق
الطيبة ويحتمله في الشاطبية فالامالة مع مد شيء طريق صاحب العنوان ويحتمله صاحب المجتبى والامالة
مع توسط شيء طريق التيسير واحد اوجه الشاطبية والفتح مع مد شيء طريق المهدوي واحد وجهي
الهادي والكافي ويحتمل في الشاطبية والفتح مع التوسط طريق ابن بليمة وطاهر بن غلبون والوجه
الثاني في الهادي والكافي ولا يصح في التيسير سوى التوسط مع الامالة والله اعلم الاية الثالثة وعلم
ادم الاسماء كلها الى صادقين فيه بالتركيب تسعة وهي ثلثة ادم وانبئوني في ثلثة هؤلاء ان
كنتم يصح منها سبعة وهي المد مع ابدال الثانية حرف مد طريق ابن سفيان والمهدوي والتجريد واحد
الوجهين في التبصرة والكافي واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية والتوسيط مع التسهيل طريق التيسير
والتلخيص لابن بليمة في احد وجهيها واحد الاوجه في العنوان والشاطبية والمد مع التسهيل طريق
العنوان والمجتبى والوجه الثاني في التبصرة والكافي والتوسط مع الياء المكسورة طريق التيسير
وابن بليمة في ثاني وجهيها واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية والقصر مع ابدال حرف مد
مخرج من ظاهر الاعلان ويحتمل في الشاطبية والقصر مع التسهيل طريق ابي الحسن طاهر بن غلبون
في احد الوجهين ولابن بليمة ايضا تلخيصه واحد اوجه الاعلان والشاطبية والقصر مع ابدال ياء
مكسورة ابن غلبون في الوجه الثاني وابن بليمة ايضا واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية وبقي
المد مع الياء المكسورة والتوسط مع ابدال حرف مد قال شيخنا لا اعلمهما قصاء لكنهما يخرجان
من اطلاق والاعلان والشاطبية ولما كنت اقرا على الشيخ منعني من الوجهين لكني لم يعزم
علي كعزيمة في منع قصر باب امن مع الامالة بين بين واني اقرئ بهما عملا بظاهر الشاطبية
والاعلان واني لم ارقضا بامتناعهما والله اعلم الرابعة ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر فيها ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر في الالف بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل
والثلاثة واضحة عند الجمهور ومن القراء والمقرئين لكن ههنا وجهان اخران منصوص عليهما
وربما يخفيان على بعض من لم يتمرن في الفن وهما مد الالف الاولى التي هي بعد الهمزة المحققة
وقصر الالف الثانية التي بعد المغيرة بالنقل وكذا توسط الاولى مع قصر الثانية فيحصل خمسة
اوجه فيها وفي اشباهها مثل ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي وامن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمؤمنون كل امن وقرية امنت فنفعها ايمانها لايلاف قريش ايلافهم وكذا
حال المغير بالتسهيل مع المحقق نحو ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا والمغير بالبدل

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright King Saud University